جواز هو

بيان ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على تاخير البيان عن وقت الخطاب
وهو اعتراض بما يوكد التوبيخ على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة
فيما هو اهم الامور واصل الدين فكيف بها في غيره او بذكر ما اتفق في اثناء نزول
هذه الايات وقيل الانسان مع المذكور والمعنى انه يوتى كتابه فيتلجلج
لسانه من سرعة قراته خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان
علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقراته فاذا قراناه فاتبع قراءه
بالاقرار او التامل ثم ان علينا بيانه امر بالجزاء عليه كلا ردع للرسول
في عادة العجلة او للانسان عن الاغترار بالعاجل بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة تعميم للخطاب اشعارا بان بني ادم مطبوعون على الا
ستعجال وان كان للانسان والمراد به الجنس فجمع الضمير للمعنى ويويد
قراءة ابن كثير وابن عامر بالياء فيهما وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة
الى ربها ناظرة تراه مستغرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه
ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال حتى ينافيه نظرها
الى غيره وقيل منتظرة انعامه ورد بان الانتظار لا يسند الى الوجه وتفسيره
بالجملة خلاف الظاهر وان المستعمل بمعناه لا يعدى بالى وقول الشاعر
واذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدتني نعما
بمعنى السوال فان الانتظار لا يستعقب العطا ووجوه يومئذ باسرة
شديدة العبوس والباسل ابلغ من الباسر لكنه في الشجاع اذا اشتد كلوحه
تظن تتوقع اربابها ان يفعل بها فاقرة داهية تكسر الفقار كلا
ردع عن ايثار الدنيا على الاخرة اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس اعالي
الصدر واضمارها من غير ذكر لدلالة الكلام عليها وقيل من راق وقال
حاضروا صاحبها من يرقيه مما به من الرقية او قال ملائكة الموت ايهم
يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرقي وظن انه الفراق
وظن المحتضر ان الذي نزل به فراق الدنيا المحبوبة والتفت الساق بالساق
والتوت ساقه بساقه فلا يقدر تحركهما او شدة فراق الدنيا بشدة
خوف الاخرة الى ربك يومئذ المساق سوقه الى الله وحكمه فلا صدق
ما يجب تصديقه او فلا صدق ماله فلا زكاه ولا صلى ما فرض عليه والضمير
فيهما للانسان المذكور في ايحسب الانسان ولكن كذب وتولى عن الطاعة
ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر افتخارا بذلك من المط فان المتبختر يمد

خطاه

الخطاب مع

الخطاب مع

ب له

خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى ويل
لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم
او اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى
من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يتكرر ذلك عليه مرة
بعد اخرى ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا لا يكلف ولا يجازي وهو
يتضمن تكرار انكاره للحشر والدلالة عليه من حيث ان الحكمة تقتضي الامر بالمحاسن
والنهي عن القبائح والتكليف لا يتحقق الا بمجازاة وهي قد لا تكون في الدنيا
فتكون في الاخرة الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى
فقدره فعدله فجعل منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى وهو استدلال
اخر بالابداء على الاعادة على ما مر تقديره مرارا ولذلك رتب عليه قوله
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى عن النبي عليه السلام انه كان اذا
قراها قال سبحانك بلى وعنه عليه السلام من قرا سورة القيامة شهدت
له انا وجبريل انه كان مومنا

سورة الانسان

سورة الانسان مكية واياها احدى
وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان استفهام
تقرير وتقريب ولذلك فسر بقد واصله اهل راونا بسفح القاع ذي
الاكم حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا طائفة محدودة من الزمان
الممتد كالعنصر والنطفة والجملة حال من الانسان او وصفة لحين بحذف
الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله انا خلقنا الانسان من نطفة
او ادم بين اولا خلقه ثم ذكر بنيه امشاج اخلاط جمع مشج او مشيج من مشجت الشيء
اذا خلطته وجمع النطفة به لان المراد بها مجموع مني الرجل والمراة
وكل منهما مختلفة الاجزاء في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير
كل جزء منهما مادة عضو وقيل مفرد كاعشار واكياس وقيل الوان فان ماء الرجل
ابيض وماء المراة اصفر فاذا اختلطا اخضرا او اطوار فان النطفة تصير علقة
ثم مضغة الى تمام الخلقة نبتليه في موضع الحال اي مبتلين له بمعنى
مريدين اختباره او ناقلين له من حال الى حال فاستعير له الابتلا
فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن انا هديناه السبيل اي بنصب الدلايل
وانزال الايات اما شاكرا واما كفورا حالان من الهاء واما للتفصيل
او التقسيم اي هديناه في حالتيه جميعا او مقسوما اليهما بعضهم شاكرا
بالاهتدا والاخذ فيه وبعضهم كفورا بالاعراض عنه او من السبيل ووصفه

تكرير هو

الغير المحدود لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية

من مشاهدة الدلايل واستماع الايات فهو كالمسبب من الابتلا ولذلك عطف بالفا على الفعل المقيد به ورتب عليه قوله

Copyright © King Saud University